

بحار الأنوار

[366] فاحفظوني فيه، كل في كنفي، وأنا في كنف عمي العباس، فمن آذاه فقد آذاني، ومن عاداه فقد عاداني، سلمه سلمى، وحربه حربى. وقد آذاه عمر في ثلاثة مواطن ظاهرة غير خفية: منها: قصة الميزاب، ولولا خوفه من علي (ع) لم يتركه على حاله. ومنها: أن النبي صلى الله عليه وآله قبل الهجرة خرج يوما إلى خارج مكة ورجع طالبا منزله فاجتاز بمناد ينادي من بني تميم - وكان لهم سيد يسمى عبد الله بن جذعان، وكان يعد من سادات قريش وأشياخهم، وكان (1) له منادية ينادون في شعاب مكة وأوديتها: من أراد الضيافة والقرى فليأت مائدة عبد الله بن جذعان، وكان مناديه: أبو قحافة، واجرتة أربعة دوانيق، وله مناد آخر فوق سطح داره، فأخبر عبد الله بن جذعان بجوار النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله على بابه، فخرج يسعى حتى لحق به وقال: يا محمد ! بالبيت الحرام إلا ما شرفتنى بدخولك إلى منزلي وتحرمك بزادي، وأقسم عليه رب البيت والبطحاء وبشعبة بن عبد المطلب، فأجابه النبي صلى الله عليه وآله إلى ذلك ودخل منزله وتحرم بزاده، فلما خرج النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله خرج معه ابن جذعان مشيعا له، فلما أراد الرجوع عنه قال له النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: إني أحب أن تكون غدا في ضيافتي أنت وتيم وأتباعها وحلفاؤها عند طلوع الغزاة (2)، ثم افترقا ومضى النبي إلى دار عمه أبي طالب وجلس ومتفكرا فيما وعده لعبد الله بن جذعان، إذ دخلت عليه فاطمة بنت أسد صلوات الله عليها زوجها عمه أبي طالب - وكانت هي مربيته، وكان يسميها الام - فلما رآته مهموما قالت: فذاك أبي وأمي، ما لي أراك مهموما ؟ أعارضك أحد من

(1) كذا، والظاهر: وكانت. (2) غزاة الضحى:

أولها، يقال: جاءنا فلان في غزاة الضحى، قاله في الصحاح 5 / 1781، ثم قال: ويقال: الغزاة الشمس أيضا. وفي القاموس 4 / 24:.. كسحابه الشمس لانها تمد حبالا كأنها تعزل، أو الشمس عند طلوعها، أو عند ارتفاعها، أو عين الشمس. وانظر: مجمع البحرين 5 / 433.